الدفاع الجوي، حول تفعيل ما يملكون من وسائل دفع العدو، سواء بإذن قادتهم أو بغير إذنهم، وفي وجوب وضرورة نشر تقنية الطيران تعليما وتصنيعا وترويجا وحثا، بل وفي ضرورة نشر ثقافة تضليل الطيران المعادي، وكيف يمكن للناس أن يساعدوا المجاهدين في ذلك، وفي حث الناس على التبرع والتطوع والوقف لتطوير هذا المجال.. إلخ!.. إنَّ نازلة الطيران هذه يجب أن ينهض لها كلُّ عاملٍ مُخلِصٍ ليرى ما الذي يمكنه أن يفعله ليغير المعادلة!.

وعوداً على بدء، أرجع للكتاب والكاتب، فهذا الكتاب يُعدُّ من الردود العملية الشافية للضلالات الفكرية المنحرفة التي تظهر في عصرنا، والتي يحملها منتسبون إلى المشيخة، فمنهم الفاسقون، ومنهم الضالون، ومنهم الذين اشتروا الدنيا بالآخرة.. أولئك الذين يطعنون بعقيدة المجاهدين -زعموا- وأنها لم تكن نقية، وأنها راياتٌ ملتبسة.. وكذبوا والله!، فالعقيدة كما تظهر في فلتات ألسنة هؤلاء المُضلِّين هي الاقتصار على ركن التصور النظري الرابض في زاوية علم الكلام، وعلى القضايا التي لم تُثر في عصر الصدر الأول أصلا.. وأما العقيدة كما تظهر في فعالهم فهي متابعة هوى السلطان مهما كان خائناً ومتخاذلاً، بل مهما ظهر منه الكفر البواح!، وبئس المنتسب إلى العلم من يطعن في العمالقة المجاهدين..

ومن الردود النافعة على هذا الانحراف والضلال مثل هذه الكتب.. التي تنقل حياة المجاهدين وزوايا نفوسهم، فترى فيها هذا النَّفس العالي في فهم الإيمان وقضاياه، وفي التعلق بالقرآن واستنباط معانيه، وفي الحرص على العبادة والطاعة في فروع الفقه عند المجاهدين، وفي هذه الشفافية الرقيقة في التعامل مع خطرات النفس ووساوسها..